

الفصائيات الشيعية

قناة الكوثر أنموذجاً

عرض ونقد

إعداد

د. ندى حمزة خياط

أستاذ مساعد بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على الرحمة المهداة والنعمة المسداة ؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن مما لا شك فيه أن الإعلام بكل أنواعه وتقنياته – والفضائيّ منه على وجه الخصوص – قد أصبح في زماننا هذا من أقوى وسائل نشر الأفكار وبتّ الشبهات وتغيير القناعات، إذ أن له ظاهراً أنيقاً جذاباً وهيكلًا مبهرًا أخاذًا ، فركب موجته كلُّ صاحب عقيدة وفكر ؛ يرنو إلى بتّ عقيدته وإشاعة فكره ، فأضحى الإعلام ساحة النزال الحقيقية في زماننا هذا بين أرباب العقائد وأصحاب التوجهات ، وأصبح الناظر المتأمل لهذه الساحة الإعلامية يشاهد جيش الحق قليلٌ عدده؛ ضعيفٌ عتاده لكنّ قوته مستمدة من الحق الذي يحمله ، وجيش الباطل أحزابٌ إعلاميةٌ كأحزاب يوم الخندق؛ حازت من الأسلحة أفتكها ومن الأهداف أخبثها ، وتناصرت فيما بينها وتعاونت .

وقد قصدت في أوراقى هذه أن أنزل إلى تلك الساحة ، فإن يكن عدم تخصصي في الإعلام حاجزاً دون المشاركة المباشرة في النزال ، فإن تخصصي في العقيدة حافزٌ لي للقيام بدور الدعم والمساندة .

ولذلك كله ولغيره اخترت موضوع (الفضائيات الشيعية، قناة الكوثر أنموذجاً عرض ونقد) كجهد أبذله في تلك المعركة .

وقد رسمت لبحثي هذا خطةً أسير عليها ، فقسّمت البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة .

أما الفصل الأول منه فعنوانه : خطر الفضائيات الشيعية ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : خطر الفضائيات الشيعية عامة .

المبحث الثاني : خطر فضائية الكوثر خاصة .

وأما الفصل الثاني فعنوانه : نماذج من المخالفات العقديّة والفكرية في فضائية الكوثر ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : المخالفات في مسألة عدالة الصحابة عرض ونقد .

المبحث الثاني : المخالفات في مسألة المهدي عرض ونقد .

المبحث الثالث : المخالفات في مسألة الإمامة .

المبحث الرابع : حقدهم على أهل السنة والدولة السعودية .

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به ويجعله لبنة في سد منيع يقف أمام سيل هذا الخطر الداهم ، إنه سميع مجيب .

?

الفصل الأول

خَطَرُ الفَضَائِلِ الشَّيْخِيَّةِ

المبحث الأول

خَطْرُ الْفَضَائِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ عَامَّةً

في عصر الثورة الإعلامية والانفتاح المعلوماتي الهائل والمُتخَطِّي لجميع الحدود والحواجز والمُلغى لكل الفروقات الفكرية والعقدية والسلوكية ، نجد أن الشيعة قد شمروا عن ساعد الجد والعمل الدعوى في خوض غمار الحرب الإعلامية الفضائية المفتوحة وسخَّروا كافة إمكانياتهم المادية والمعنوية للدعاية للمذهب واستقطاب الجماهير الغافلة ، فقد قال قائد ثورتهم الأعظم – كما يزعمون - : (نتطلع إلى تصدير الثورة عن طريق الإعلام والتبليغ)^١ ، وذكروا في خطتهم الخمسينية أن العامة تبع للقوة السياسية أو الاقتصادية أو الإعلامية ، ويجب العمل على امتلاكها^٢.

١ ص ٧٧ تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ، إصدار مؤسسة تنظيم ونشر التراث للإمام

الخميني في طهران سنة ١٩٩٧م

٢ أنظر مقال : أضواء على الخطة الخمسينية الإيرانية في الخليج ، من موقع :

<http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=١٦٠٥٤>

فتصاعدت أعداد هذه الفضائيات الشيعية وانتشرت مثل (الفيروس) المدمر في جسد الأمة الإسلامية واشتدَّ هذا الأمر منذ سقوط النظام العراقي السابق سنة ٢٠٠٣م^١

وتغلغلت تلك القنوات في الأقمار العربية الفضائية (العرب سات - والنايل سات) بشكل ملفت للنظر وكان الخطاب الديني الشيعي هو القاعدة والركيزة الأساسية لمادتها الإعلامية .

وسأدون في هذه السطور مدى خطورة متابعة مثل هذه القنوات الشيعية على أهل السنة وللقارئ الحكم ، وتتمثل تلك الخطورة في:

- المظهرية الإسلامية الملتزمة لهذه الفضائيات :

فتجد أن معظم هذه الفضائيات الشيعية تدّعي التدين والالتزام الصحيح بمبادئ وأخلاقيات الإسلام ، فمقدمات البرامج ومذيعات الأخبار يظهرن بلباس محتشم وحجاب شرعي ساتر بلا مساحيق أو زينة ، بخلاف القنوات المنحلة التي تنسب لأهل السنة ، مع التزام هذه القنوات أيضاً ببيت الأذان في أوقات الصلاة وذكر الأحاديث والأدعية وغيرها .

١ أنظر مقال : الفضائيات العراقية منابر للفتنة المذهبية من موقع :

<http://www.alrased.net/site/topics/view/1239> تقرير العربية من موقع

القناة : <http://www.alarabiya.net/articles/2008/03/16/47024.html>

، ومقال : الفضائيات التبشيرية الشيعية من موقع :

<http://www.islammemo.cc/akhbar/arab/2009/05/16/82083.html>

- كثرة هذه الفضائيات وتوجهها لمخاطبة المشاهد العربي^١ :

فقد أكد باحثٌ مهتمٌ بدراسة هذه القنوات الشيعية أن هناك ما لا يقل عن سبعة وأربعين قناة يتم بثها على القمرين العربيين العرب سات والنائل سات^٢ ، وهذه القنوات منها ما هو ترفيهي وحواري وتعليمي ، ومنها ما هو ديني وتراثي ، إلى جانب قنوات الأطفال ، مع أن القنوات الدينية هي التي تمثل الأكثرية في القائمة.

- شعارات الوحدة الإسلامية - المزعومة - :

تدعي غالب البرامج الفكرية والإخبارية على الفضائيات الشيعية أنها تدعو إلى الوحدة الإسلامية ، ونبذ الخلاف والتعصب للأراء ، والتأكيد على ضرورة التحام الصفّ وجمع الكلمة لنصرة الإسلام وحماية أرضه وأبنائه من الصليبيين واليهود ، بل وتصور هذه الفضائيات نفسها على أنها حامية القضية الفلسطينية وإنهم من سيجري على أيديهم نصره العراق البائس ، وهم حماة الدين وأهل الجهاد والفداء^٣.

١ أنظر الملحق المرفق

٢ انظر : مقال : الفضائيات التبشيرية على الأقمار السنية لهيثم الزعفان ، من موقع جريدة المصريين : <http://almesryoon.com>

٣ والحقيقة أنهم يسعون لتنفيذ مخططات إيران التوسعية لالتهام المنطقة العربية بأسرها والسيطرة على قدراتها وخيراتها ، أنظر مقال : قناة المنار حزيون نعم وطائفون أيضاً ، من الرابط :

<http://www.albainah.net/index.aspx?function=Item&id=17087>

مخاطبة الفضائيات الشيعية لشرائح المجتمع المختلفة :

فهناك برامج تهتم بالعقيدة والفكر، وبرامج تنموية ودورات إدارية، وهناك برامج تهتم بشئون الأسرة والمرأة ، وهناك برامج تلبي حاجات الشباب واهتمام الفتيات ، وهناك برامج تقدم للأطفال ، فكل الفئات العمرية لها برامج موجهة لها، فلأطفال مثلاً هناك برنامج كارتوني بعنوان (حيدرة) فيه رسم كارتوني يلبس لباساً حربياً ويضع على رأسه عمامة خضراء - دلالة على أنه شيعي - وفجأة يظهر قائلاً : أنا الذي ذكرت في التوراة أنا علي أنا كذا وكذا أنا سمّنتي أمي حيدرة^١ .

تعدد اللغات التي تُبثُّ بها هذه الفضائيات :

فبالإضافة للغة العربية ، هناك قنوات تبث باللغة الانجليزية وأخرى بالفرنسية وبعضها بالفارسية والهندية والأوردية والتايلندية^٢ .

الدعم المالي الكبير لهذه الفضائيات :

هناك مصادر عدة لتمويل هذه القنوات الشيعية فبالإضافة للدعم الإيراني لها ، هناك ممولون شيعة أثرياء جداً من دول الخليج؛ من السعودية والبحرين والكويت وغيرها ، كما تدعم هذه القنوات عن طريق الفواصل الإعلانية المعروضة على برامجها ، والملاحظ

١ يبث هذا البرنامج الكرتوني على قناة الأنوار ، يمكن زيارة موقعها على الرابط :

<http://www.alanwar.tv/>

٢ أنظر مقال : مخاطر الفضائيات الشيعية على عقيدة أهل السنة:

<http://www.alrased.net/site/topics/view/١٤٦٤>

بشكل ملفت أن معظم البضائع المعلن عنها تعود ملكيتها إلى عائلات شيعية^١ ، ولا ننسى هنا أن نشير لمصادر تمويل أخرى تُدعم بها الفضائيات الشيعية كالخُمس والزكاة والكفارة وحق الصلاة على الميت وبدل الحج إلى قم وكربلاء ، وغيرها من مصاريف ونفقات تستقطع من الشعب الشيعي .

- الخطاب العاطفي :

ف نجد أن الخطاب العاطفي ملموسٌ جداً في الفضائيات الشيعية بل هو المسيطر عليها بالصوت والصورة ، فالشيعَةُ استخدموا النبرات الحزينة بأصوات جميلة في لطمياتهم ومواكبهم الحسينية المعروضة على القنوات كما استخدموا الحشد العاطفي على منابرهم الحسينية ، ويصاحب هذا الصوت المؤثر أحيانا صورة مؤلمة أو مشهد حزين أو مسرحية لمقتل الحسين ، ويؤدى كل ذلك بأسلوب متقن بليغ لإضفاء طابع الحزن والظلم والاضطهاد لتيار آل البيت^٢ .

- الإساءة للرموز والمؤسسات الدينية لأهل السنة:

فالفضائيات الشيعية تعمل على قلب الحقائق وتشويه الرموز وتقديم التاريخ وفق رؤية شيعية خالصة تعتمد على الإسرائيليات

١ أنظر تقرير العربية على موقعها :

<http://www.alarabiya.net/articles/٢٠٠٨/٠٣/١٦/٤٧٠٢٤.html>

٢ أنظر مقال: الإعلام الفضائي الشيعي قناة الزهراء أنموذجاً من موقع :

<http://www.hdrmut.net/vb/t٢٧٤٨٧٣.html>

في سرد التاريخ وقصص الأنبياء ، وتعتمد إلى تشويه صورة الخلفاء المسلمين ، وتطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما تستغل القنوات الشيعية المناسبات العديدة للتعريض بأهل السنة - الوهابية والنواصب في زعمهم - وتسيء كذلك عبر منابرها الإعلامية للحكومة السعودية ؛ وتسعى لتأليب الرأي العام عليها ، كما حصل في إشاعتهم لفكرة المراقدة المظلومة حيث أن الحكومة السعودية هي من قامت بهدم قبابها ، واستعملوا أساليب مأكرة لتأجيج روح الكراهة تجاه أهل السنة في السعودية حكومة وعلماء ورموزاً بصفة خاصة وتجاه أهل السنة في البلاد العربية بصفة عامة.

- ضعف حصانة المشاهد العربي :

فالمشاهد العربي غير المحصن بالعلم الشرعي وغير المدرك لخطورة الفكر الشيعي والجاهل بحقيقة الخلاف مع الشيعة ، قد ينجرف بسهولة للاقتناع بما يطرحونه من أفكار ومعتقدات ، وخصوصاً أن كثيراً من برامجها زُجَّ فيها بالكثير من الروايات المكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الأئمة ، وطفحت بالتأويلات الفاسدة لأي القرآن الكريم بما يوافق المذهب ، بالإضافة لذكر مصادر قد يظن المشاهد الغافل أنها لمؤلفين من أهل السنة مثل : الكنجي^١ ،

١ فخر الدين محمد بن يوسف الكنجي الشافعي نزيل دمشق ، و أنه مات فيها مقتولاً في سنة ٦٥٨ هـ داخل الجامع الأموي ، بسبب ميله إلى الشيعة ، و لم تذكر هذه الكتب شيئاً عن تاريخ ولادته ، راجع الرابط : <http://www.gulfson.com/vb/f19/t133835>

والقندوزي^١، وابن الصباغ المالكي^٢، والأدهي من ذلك أن كثيراً من متابعي تلك القنوات لا يدركون أنها شيعية أصلاً^٣.

وكل خطر من هذه الأخطار السابق ذكرها يستحق وحده أن تُدَقَّ له نواقيس الإنذار فكيف إذا اجتمعت جميعاً في هذه القنوات، وأسوق في ختام هذا المبحث نموذجاً من عبارات من تأثر بمتابعة هذه القنوات من أبناء أهل السنة حيث يصف حاله قائلاً: (الشيعية دخلوا قلبي .. في الوقت الخطأ .. دخلوا قلبي في قمة الكراهية لهم من حولي .. فعلا الناس أعداء ما جهلوا .. لن أصبح شيعياً .. ولن أتحول عن وهابيتي الجافة القاسية .. لكنني أصبحت أكثر إنسانية بعد إدماني على القنوات الدينية الشيعية ، أصبحت افهم .. اعرف مشكلتنا الكبرى في منطقتنا .. هي أن كل واحد أغلق عينيه وإذنيه عن الآخر .. الآن أنا أكثر فهما لأخي الشيعي وقبله تفهمت المسيحيين واليهود .. نحن جميعاً ندور في فلك واحد .. ووراء

١ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ، المتوفى سنة : ١٢٩٤ هجرية صاحب كتاب (ينابيع المودة) ومن يتأمل كتابه يعلم أنّ مؤلفه شيعي إثني عشري وإن لم يصرح علماء الشيعة بذلك لكن آغا بزرك طهراني عدّ كتابه هذا من مصنفات الشيعة ، المرجع السابق

٢ على نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة نسب إلى الرفض لما ذكر في أول خطبته : الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأمة نصب الإمام العادل الخ ، توفي سنة ٨٥٥ ، من الرباط :

<http://www.rafed.net/books/rejal/alkuna-١/٢٣.html>

٣ في أثناء حوار لي مع إحدى الصديقات ذكرت لها بعض القنوات الشيعية والتي منها قناة الكوثر ؛ فتفاجأت من تصنيفها بأنها قناة شيعية ، وأخرى أخبرتني بأن أطفالها معجبين بقناة هادي للأطفال فلما حذرتها بأن هذه القناة شيعية تفاجأت أيضاً وأخبرتني أنها لم تكن تعلم !!

هدف واحد هو المصير .. مع قوالب من الأخلاقيات والقصص
والأساطير المستحيلة عقلاً .. لكنها مقبولة إذا تربينا عليها في
الصغر .. شاهدتهم في التلفزيون أناس .. بشر .. مثلنا بسطاء ..
مغلوبين على أمرهم .. يجمعون أشلاء قتلاهم بعد التفجيرات ..
وهم يدقون صدورهم بحرقه .. حرام .. هذا الألم الإنساني .. حرام
أن لا نفهم هذا الألم .. وأنا اعلم أن هناك ميليشيات مجرمه تقتل
السنة أيضاً .. ولكن هذا لا يجعلني افرح بقتل الشيعة .. شاهدوا
القنوات الشيعية .. حتى تخف الكراهية فالجهل هو عدونا
(الأول..)

١ من الرابط :

<http://www.montdiatna.com:٨٦٨٦/forum/showthread.php?t=١٧٠٠٧>

المبحث الثاني

خطر فضائية الكوثر خاصة

وصف القناة :

قناة الكوثر هي قناة فكرية دينية تُبثُّ من إيران ، ويديرها فريق من لبنان ، وتخاطب المجتمع العربي المسلم ، بدأت نشاطها باللغة العربية منذ عام ١٩٨٠م باسم قناة سحر الفضائية ، لمدة ساعة واحدة يومياً ، حتى وصلت ساعات بثها إلى عشرين ساعة يومياً في وقتنا الحاضر – بعد أن غيّرت اسمها إلى قناة الكوثر – يبدأ بثها حالياً الساعة السادسة صباحاً وينتهي الساعة الثانية ليلاً.

تميزت هذه الفضائية بتنوع برامجها ما بين برامج دينية وثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية .

وتقدم يومياً أربع نشرات إخبارية تتضمن تعليقات مختصين ومحللين سياسيين يتبنون أهداف ومخططات الشيعة في العالم.

وهناك برامج مسجلة في مواضيع مختلفة ، وبرامج تُبثُّ على الهواء مباشرة يتم من خلالها طرح آراء المشاهدين وأسئلتهم وعرض مداخلاتهم واقتراحاتهم .

والشريط الكتابي الذي يوضع في أسفل الشاشة مشحون بأقوال مختلفة منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وللأئمة ، بالإضافة إلى أخبار

وتقارير يمّجها العقل السليم وأسوق هنا أمثلةً لما يعرض في هذا الشريط دون تعليق :

- (التقريرات للخارجية الأمريكية تصرّح بانتهاكات السعودية الفاضحة بحق أهل البيت)
- (زوار البقيع من جنسيات محددة يواجهون مضايقات من لدن السلطات السعودية التي تحول بينهم وبين ممارسة شعائرهم الدينية)
- (السعودية تريد تصعيد الأمر في الحرب مع الحوثيين)
وهكذا ..

وأما عن موقع القناة على الشبكة العنكبوتية فيقدم خدمة عالية الجودة ففيه بث مباشر للبرامج ، وفيه نصوص حلقات الكثير من البرامج بالإضافة لبعض الحلقات المسجلة مع تعريف لكل برنامج ، وإمكانية التحميل المجّاني لما يعرض على القناة، كما يمكن من موقع القناة الاطلاع على الأضرحة والأماكن المقدسة الشيعية كمدینتی قم وكربلاء ، كما يمكن مشاهدة المدن الإيرانية والتعرف على طبيعتها الخلابة عن كتب .

كما يُعلن في الموقع عن مسابقات عديدة ذات جوائز قيمة تتعلق بمناسبات الشيعة وأعيادهم؛ كالأحتفال بيوم الغدير^١ وتهنئة المسلمين به، وطرح سؤال يومي للإجابة عليه، وتوجد مساحة مخصصة على موقع القناة لتسجيل المقترحات وإبداء الآراء لتطوير القناة وتطوير برامجها، والموقع بعدة لغات (العربية والفارسية والانجليزية).

خطورة قناة الكوثر:

تكمن خطورة قناة الكوثر الفضائية في محتوى هدف الشيعة من انشائها فهم يصرحون بأن قناتهم تهدف إلى (نشر الفكر الإسلامي المحمدي الأصيل ، وفكرة أهل البيت عليهم السلام وذلك عبر باقة من البرامج المتنوعة والتي تعرض لمختلف المجالات الإنسانية والدينية والفكرية والاجتماعية ، وتهدف إلى نشر الوعي لدى المشاهدين وذلك من خلال إبراز نقاط القوة عند الأمة الإسلامية والدعوة إلى الوحدة والتعاقد ما بين المسلمين الذين عليهم أن يكونوا كالجسد الواحد عملاً بنص القران الكريم الذي دعا المسلمين إلى أن يكونوا صفاً واحداً كالبنين المرصوص)^٢.

١ عيد غدير خمّ هو عندهم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويفضلونه على عيدي الفطر والأضحى، ويسمونه بالعيد الأكبر وهم يصومون يومه، ويزعمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد عين علياً خليفة له من بعده في هذا اليوم، وهم في هذا الزعم واهمون مخدوعون؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يريد أن يوصي بالخلافة لعلي لأعلن ذلك في يوم عرفة أو في يوم النحر والمسلمون حاضرون مجتمعون. أنظر مقال عنوانه: يوم الغدير عند أهل السنة والشيعة، للشيخ حيدر الصافح، بتاريخ ٥/١١/٢٠١٢م، على موقع قصة الإسلام اليوم .

٢ من موقع القناة : <http://www.alkawthartv.ir/aboutus.htm>

إن من يتأمل في المحتوى الشيعي المذكور يتضح له الهدف الرئيسي لقناة الكوثر والمتمثل في أنها تسعى إلى نشر التشيع في العالم العربي عبر برامجها المتنوعة بدعوى الوحدة الإسلامية ، وبذلك تصبح قناة الكوثر امتداداً لباقي الفضائيات الشيعية في محتواها ، فكثيراً ما تطرح القناة وتصور الخلاف بين الشيعة وأهل السنة على أنه خلافٌ صوري فقهي هيين لا يتعلق بصلب المعتقد بتاتا !!

فعلى شاشتها ذكر أحد شيوخها المعممين (أن الخلافات الفقهية لا تضر في وحدة الأمة ولا يُحكر الاجتهاد على فئة معينة ، إنما لكل حق الاجتهاد في أمور الدين والسياسة ، حتى أتباع المنهج التكفيري – يقصدون المنهج السلفي – فالسياسة هي من تبتهم لحماية نفوذها ، وهم يسببون الفتنة لينشؤا خلافات بين الناس ، والجمهورية الإسلامية الإيرانية هي من قامت لتبني فكرة التقريب بين المذاهب لتوحيد الأمة لا من أجل التشيع) .^١

فما يبث في هذه القناة على حد زعمهم هو الدعوة إلى الوحدة الإسلامية وليس إلى نشر التشيع ، بل يصورون في برنامج آخر طبيعة الخلاف بين السنة والشيعة بأنه خلافٌ فقهي فقط ، ليس مبنياً على العقيدة مطلقاً ، ويستدلون على ذلك بأن السني كان يدرس عند

١ حلقة : الوحدة الإسلامية آراء وأفكار ، من الرابط :

<http://www.alkawthartv.ir/Arshive-alkawthartv/11->

[2009/1.SHANBE/Nov/vahdat%20ara.htm](http://www.alkawthartv.ir/Arshive-alkawthartv/11-2009/1.SHANBE/Nov/vahdat%20ara.htm)

الشيعي والشيعي كان يدرس عند السني في عصور الإسلام الأولى
بلا تناقض أو اختلاف أو تصادم^١.

وتقيم القناة برنامجاً دولياً لقراءة القرآن الكريم عنوانه : (إن للمتقين
مفازاً) وقد ذكر منتج هذا البرنامج (أن هذا البرنامج يهدف إلى خلق
أجواء قرآنية في رمضان ويروج للوحدة بين المسلمين وخاصة
التوحيد بين السنة والشيعية ، لأن البلدان العربية تحاول تأجيج
الخلافت بين مختلف الفرق والمذاهب الإسلامية وتبث التفرقة بين
مكونات الشعوب الإسلامية والدليل البارز والواضح على ذلك هو
التصريحات الأخيرة لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور
يوسف القرضاوي ، والتي اتهم خلالها الشيعة بأنهم مبتدعون وأن
لديهم قرآنا آخر غير القرآن الكريم)^٢.

فغرض بثّ هذا البرنامج هو أن تظهر القناة بمظهر إسلامي ملتزم
محب لكتاب الله والعمل به ، كل ذلك ذرّاً للرماد في العيون بعد أن
فضحهم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

ولا تكتفي القناة بذلك بل أن برامجها تمجد الثورة الإيرانية وتروج
لمآثرها بشكل مبالغ وملفت للنظر ، فهناك مسابقةً يوميةً بعنوان (أهلا
بك) لزيارة إيران بدون تأشيرةٍ ، وهناك برنامج لعرض الصناعات
الإيرانية اليدوية ، وآخر عن السجاد الإيراني ، وثالث عن الثروة

١ برنامج مرفأ للحوار ، حلقة رجال خالدون بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٠٩ من

الرابط <http://www.alkawthartv.ir/voice/indexestama.htm>

٢ منقول من وكالة الأنباء القرآنية العالمية ، أنظر مقال : قناة الكوثر تقوم بتعليم القرآن على

الصعيد العربي، من موقع : <http://www.ruqayah.net/subject.php?id=٢٢١>

السلمكية الإيرانية ، ورابع عن متسلقات الجبال الإيرانية ، وهناك استضافات لأعداد كبيرة من المشايخ الإيرانيين وكذلك الممثلين والمغنيين.

وتبث هذه القناة يوميا أكثر من مسلسل مدبلج عن الانتصارات التاريخية للفرس على العرب بداية من العصر القديم وحتى يومنا هذا، يظهر العربي في تلك البرامج بمظهر سيء للغاية ؛ فهو كذاب ومنافق وخائن وليس لديه كلمة وحائر ولا يستطيع أن يفعل شيء إلا ببركة سيده الفارسي)^١

ولا تتورع القناة عن تصوير الأنبياء عليهم السلام وتقلل من شأنهم ، كما في مسلسل يوسف عليه السلام الذي عدّ من أضخم إنتاجات القناة لعام ٢٠٠٨م ، ويزعم صاحب القناة أن هذا المسلسل قد استطاع أن يسحب البساط من تحت المسلسلات التركية الهابطة ، وكان قد حصل على نسبة مشاهدة عالية من أبناء أهل السنة^٢ .

١ أنظر الرابط:

<http://٨٤.٢٣٥.١٢٢.٥٦/blocked.html?basictype=block&epochseconds=١٢٦١١٤٠٥٠٢&requestedurl=http://www.ye١.org/vb/showthread.php%٣Ft%٣D١٣٥٧٣٤&categorylist=١٤٩&categorydescriptionlist=Pornography&useripaddresshttp://www.quran-رابط، :sunna.net/vb/٨٥٨>

٢ أنظر الرابط :

<http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=٨٨٠٥٧>

الفصل الثاني

نماذج من المخالفات العقديّة والفكرية

في فضائية الكوثر

المبحث الأول:

المخالفات في مسألة عدالة الصحابة عرض ونقد

إن المتتبع لقناة الكوثر يلحظ بوضوح أنها تخاطب في الأغلب أهل السنة من خلال طرحها ولذلك يكثر في كلام المتحدثين فيها قولهم: (وأصحابه الغر الميامين)، وقولهم: (الخلفاء الراشدين).

ولما كان الأمر كذلك فإن القناة تحاول التسلل إلى عقل المشاهد السنني وتحاول أن لا تصطدم معه، ومن المعلوم مدى حب المسلمين لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر الذي جعل القناة تحاول تمرير عقيدة الشيعة لهم تدرجاً وتسلاً، ففي أحد برامجها^١ تطرح مسألة عدالة الصحابة على صيغة سؤال عن مدى صحة القول بأن روايات الصحابة كلها مقبولة ولا يجوز تخطئة واحد منهم، ونلاحظ هنا سهولة المقدمة مقارنة بالنهايات التي يريد البرنامج الوصول لها وهي تكفير الصحابة والتشكيك في إيمانهم.

ويطرح البرنامج حديثاً في صحيح البخاري - وهو يعلن للمشاهد أنه لن يتجاوز في حديثه الصحيحين - الحديث المشهور عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:

١ برنامج مطارحات في العقيدة حلقة عن نظرية عدالة الصحابة في الصحيحين من الرابط:

<http://www.alkawthartv.ir/nosos/motarhat/38n.htm>

(يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَعَهُ فَقَالَ اثْنُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا
يُنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهَمُوهُ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ
فَقَالَ دَعُونِي فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ
أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُمْ أُجِيزُهُمْ
وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَتَنَسِيئُهَا) ٢.

ثم يتدرج البرنامج بذكر أن الموجودين في هذا المجلس ليسوا هم عموم
الصحابة بل أعيانهم ، ثم يتم التدليس على المشاهد بخلط الرواية التي
فيها قول عمر بأن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع ، وبين قول
بعضهم بأنه هجر ليصل إلى أن يقول : (إن أولئك الذين قالوا أهجروا
: هل دخل الإيمان في قلوبهم أو لم يدخل؟ لا يمكن أن هؤلاء دخل
الإيمان في قلوبهم) .

فهذا اتهام صريح بالكفر للصحابة الذين كانوا في المجلس بما فيهم
عمر رضي الله عنهم فالتكفير يشملهم لأنه حتى من لم يصدر منه

١ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا يَقَعُ مِنْ كَلَامِ الْمَرِيضِ الَّذِي لَا يَنْتَظِمُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ لِعَدَمِ قَائِدَتِهِ . وَوُفُوعُ ذَلِكَ

مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَحِيلٌ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ فِي صِحَّتِهِ وَمَرَضُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) راجع : فتح الباري في شرح الحديث (٣٤٣/١٣)

٢ أخرجه البخاري حديث (٤٠٧٨) ، (٣٤٣/١٣) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم

ووفاته.

هذا القول لم يصدر عنه ردع للقاتل ، بل ويقول أن كلا القولين سواء من قال عن النبي صلى الله عليه وسلم (غلبه الوجع) أو من قال (أهجر ؟) فهو رد صريح للقرآن ؛ وهذا بلا شك تكفير صريح.

بل يصف عمر رضي الله عنه بأنه سبب منع الخير عن الأمة ، فيكمل له مقدم البرنامج قائلاً : (فكل من ضلَّ هذا نتيجة هذا العمل - يقصد أن عمر رضي الله عنه منع الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتابة فهو سبب ضلال كل من أتى بعده) فيقره الشيخ المعمم على ذلك .

وحين يسأل متصل سنيُّ سؤالاً بدهياً ملخصه أن كلام الشيخ المعمم فيه تناقض فكيف يريد عمر إلغاء السنة، وهو له حديث في البخاري، وأن هذا تناقض ! يرد عليه مقدم البرنامج بأن التناقض من عمر وليس من الشيخ بل وتصل الجرأة به أن يقول له : (أما لماذا قال الخليفة الثاني هذا أنت؟ أسأل الخليفة الثاني إذا رأيته أسأله)¹.

١ قَالَ الْمَازِرِيُّ: (إِنَّمَا جَازَ لِلصَّحَابَةِ الإِخْتِلَافَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَعَ صَرِيحِ أَمْرِ لَهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوْامِرَ قَدْ يُقَارِنُهَا مَا يُنْقَلُهَا مِنَ الْوُجُوبِ ، فَكَأَنَّهُ ظَهَرَتْ مِنْهُ قَرِينَةٌ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ = الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى التَّحْتَمِ بَلْ عَلَى الإِخْتِيَارِ فَاخْتَلَفَ إِجْتِهَادُهُمْ ، وَصَمَّمَ عُمَرُ عَلَى

ويصل هذا الشيخ المعمم إلى قمة التناقض حين يزعم لنفسه أنه لا يكفر المسلمين ولن يجد القارئ لكتبه : (دعوى للتكفير ولا فيها دعوى إلى إقصاء الآخر) ، بل وإن برامج قناة الكوثر (ليست لأن يأتي هناك واحد من مدرسة الصحابة ليكون من مدرسة أهل البيت لا أبداً) ، فأقول أي تناقض واستخفاف بعقل المشاهد حين يخصص البرنامج للدعوة الصريحة لتشكيك المسلمين في حبهم للصحابة ويكفر الصحابة ثم يزعم أن برنامجه ليس موجها لدعوة أهل السنة للتشيع وأن منهجه بعيدٌ عن التكفير، على أننا بعد كل هذا الغناء نقول أن كلُّ من له علاقة بالعلم يعلم علم اليقين منزلة الصحابة عامة ومنزلة عمر رضي الله عنه خاصة ، وشدة شفقتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم في هذا الموقف يرونه يُوعك وُعكاً شديداً فلا عجب أن يضطربوا في مثل هذا الموقف العظيم وهو يرون حبيبهم صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الحال.

الإمتناع لما قام عنده من القرآين بآئله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ جَازِمٍ ، وَعَزَمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِمَّا بِالْوَحْيِ وَإِمَّا بِالِاجْتِهَادِ) ، من شرح ابن حجر للحديث في الفتح (١٣٣/٨).

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : (إِنْفَقَ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ قَوْلَ عُمَرَ " حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ " مِنْ قُوَّةِ فَهْمِهِ وَدَقِيقِ نَظَرِهِ ، لِأَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَكْتُوبَ أُمُورًا رُبَّمَا عَجَزُوا عَنْهَا فَاسْتَحَفُّوا الْعُقُوبَةَ لِكُونِهَا مَنْصُوصَةً ، وَأَرَادَ أَنْ لَا يَنْسَدَ بَابُ الْاجْتِهَادِ عَلَى الْعُلَمَاءِ . وَفِي تَرْكِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْكَارَ عَلَى عُمَرَ إِشَارَةً إِلَى تَصْوِيبِهِ رَأْيَهُ) ، من شرح ابن حجر للحديث في الفتح (١٣٣/٨).

وإن تصوير القصة على أن عمر رضي الله عنه كان سبباً في منع الأمة من الخير الذي كان سيتضمنه الكتاب – بما فيه ما يزعمون بأنه النص على ولاية علي رضي الله عنهم أجمعين – لا شك أن هذا اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم بالخضوع وكتمان أمر واجب عليه بيانه ، بل واتهام لعلي رضي الله عنه – وقد ثبت أنه كان في المجلس – بأنه سكت على هذا الخطأ الشنيع فيا لله أين عقل هؤلاء ، وصدق الإمام أحمد رحمه الله حين قال : (إذا رأيت أحداً يذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الإسلام)^١ .

١ الصارم المسلول على شاتم الرسول (١٠٥٧/٣)

المبحث الثاني :

المخالفات العقديّة في مسألة المهديّ عرض ونقد

من المعلوم والمشهور منزلة المهدي في عقيدة الشيعة ، ولذلك تُكثّر قناة الكوثر من طرق موضوع المهدي كثيراً وبأساليب وطرق شتى .

ففي لقاء في القناة^١ كان موضوعه : (الإمام المهدي في القران والسنة) يزعم شيخهم المعمم بأن التكذيب بولادة المهدي (من الأمور التي دخل فيها النواصب مع اليهود في هذا المشروع لإفراغ قضية المهدي من محتواها) وهكذا بكل بساطة تتهم فضائية الكوثر من خلال برنامجها هذا المسلمين بأن لهم تعاون مع اليهود في هذه القضية أو على الأقل تُشبّههم بهم .

١ من الرابطة: <http://www.alkawthartv.ir/nosos/almahdi/2007-11>

وفي برنامج آخر^١ على القناة بعنوان : (موضع الحوار في المشروع المهدي) يتطرق البرنامج لنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان فيزعم ضيف اللقاء بأن دور عيسى عليه السلام سينحصر في التبشير بالمهدي ، وأن علم الساعة إنما هو ساعة ظهور المهدي ، وأن الدور المطلوب من عيسى عليه السلام في آخر الزمان هو أن يقول للروم أن هذا هو المهدي ، بل يروي رواية مفادها أن المسيح عليه السلام سيحاصره قومه فيكون الذي يخلصه وينقذه هو المهدي ، وعندما جاء دور الأسئلة سأل مشاهد من السعودية الشيخ المعمم عن صحة القول بأن المهدي ينبش قبر أبي بكر وعمر فردّ عليه بأن ذلك صحيح ولكن في إطار التحقيق معهما !!

فأى جراءة وصل إليها هؤلاء حين يعرضون في قناة عامة أن غير الله قادر على إحياء الموتى تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

١ من الرابط :

<http://٨٤.٢٣٥.١٢٠.٥٦/blocked.html?basictype=block&epochseconds=١٢٦١٢٠٣٧٦٠&requestedurl=http%٣A%٢F%٢Fwww.ye١.org%٢Fvb%٢Fshowthread.php%٣Ft%٣D١٣٥٧٣٤&categorylist=١٤٩&categorydescriptionlist=Pornography&useripaddress=٩٤.٩٧.١٤٨.٢٦&username=&actiontaken=block&actionreason=by-category&actionreasondata=١٤٩&reputationdesc=&replyhash=aY%٢BnmpieymWRA٧QV٧F٦gzw%٣D%٣D>

وفي حلقة بعنوان : (المهدي في القرآن والحديث) ضمن أحد برامجهم^١ يزعم المعمم بأن عقيدة أن الله جعل (وليه وحجته لا تخلو منه الأرض) أن هذه العقيدة هي عقيدة مجمع عليها بين المسلمين !!

بل ويجعل مما اتفق عليه السنة والشيعية أن قوله سبحانه (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) الزخرف: ٦١، أن هذه الآية إشارة إلى مهديهم المزعوم.

ومن خطورة هذه القناة أن المتحدثين فيها يعلمون أن جمهوراً من المشاهدين لهم من أهل السنة ليسوا من أهل العلم فيكثرون من ذكر مصادر أهل السنة ويزعمون أنها تحتوي على ما يذكرونه من عقائد باطلة ؛ ففي الحلقة نفسها يورد شيخهم أنه أعدّ لائحة طويلة من كتب أهل السنة ويذكر مجموعة منها عن كاتبها ومؤلفيها ويقول أنهم كلهم صرحوا بنسب المهدي وأنه ابن للإمام الحسن العسكري ، فأبي خداع وصل إليه هؤلاء القوم؟!

١ برنامج المهدي الموعود ، الإمام المهدي في القرآن والسنة ، من الرابط :

<http://www.alkawthartv.ir/nosos/almahdi/2007-11-23.htm>

المبحث الثالث :

الأخطاء العقيدية في مسألة الإمامة

عقيدة الشيعة في الإمامة هي أساس عقائدهم والقاعدة التي يبنون عليها جُلَّ عقائدهم المنحرفة وبالتالي يكثرون ولا يملون من طرح تلك العقيدة في برامج قناة الكوثر.

ففي حلقة بعنوان (الإمامة في القرآن والسنة) في أحد برامجهم^١ تستضيف الحلقة شيخاً يزعم أنه انتقل من الوهابية إلى الاثنا عشرية ، ويكرر هذا الوصف لنفسه مراراً خلال الحلقة فيقول مثلاً : (فنحن الآن مثلاً كوهابية عندما كُنَّا في السعودية إن أفضل الحج التمتع ولولا الإمام علي لكان حج التمتع منسياً أعاده أصلاً عندما أعلن الخليفة الأول والخليفة الثاني بإلغاء حج التمتع بسبب أنهم في الفكر الجاهلي كان حج التمتع غير مرغوب) .

ويعرض أحد شيوخ الحلقة أهمية عقيدة الإمامة فيصفها بأنها : (أساس الدين بل هي قلب الدين) !! .

١ برنامج مرفأ الحوار ، من الرابط :

<http://www.alkawthartv.ir/nosos/maa%20ala%20hava/2008-11->

[10.htm](#)

بل يحاول ضيوف الحلقة تصوير عقيدتهم في الإمامة بأنها عقيدة مشتركة بينهم وبين بقية المسلمين ، فيقول الشيخ المعمم : (أنا في كتابي الزلزال ومناظراتي مع الشيخ زمان نقلت نصاً للشيخ عثمان الخميس وهو من أقطاب الوهابية نص رابطة العالم الإسلامي بستين عالم وهّابي في أن الإمام المهدي هو الثاني عشر) ، بل يصل التزييف قمته حين يرد أحد شيوخ الحلقة على (الذين ينسبون هذه المسألة إلى أنها مسألة شيعة وسنة) ، فيقول : (هذا الكلام أرجو أن تنتهي عنه لأن هناك علم بأن هناك فواصل ولأن هناك قيم تجمعنا نحن كلنا سواء قلنا سنة أو قلنا شيعة فنحن جميعاً من حيث المفهوم الأصلي والأساس إنما نلتقي حول مفهوم الإمامة) .

وفي حلقة بعنوان : (أئمة أهل البيت أعلم من جميع الأنبياء السابقين) من برنامج آخر^١ يقول -شيخهم المعمم- : مخاطباً المشاهدين وبالذات قليلي العلم : (المشاهد الكريم بودي أن يلتفت إلى هذه النقطة وهي أن بالإمكان؛ يعني من الممكن أن يكون وارث النبي أعلم من نبي آخر يعني إذا أردنا أن نضرب أمثلة من الناحية الإمكانية يمكن أن يكون وارث النبي الأكرم أعلم من الأنبياء السابقين) .

وكيف لا يكون الأئمة كذلك وهم – حسب تعبير الشيخ في نفس الحلقة – (بلغوا ما بلغوا من العلم ووصلوا إليه من مقامات العلم يعني علموا ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة) !!

١ برنامج مطارحات في العقيدة ، من الرابط :

المبحث الرابع

حقدهم على أهل السنة والحكومة السعودية

إن المتابع لفضائية الكوثر - حتى وإن كانت متابعتها سريعة وغير دقيقة - يلحظ مقدار الحقد الكبير الذي تحمله القناة لأهل السنة والذين تسميهم بالوهابية والنواصب وكذلك يلحظ المشاهد حقد القناة على الحكومة السعودية لتمثيلها للوهابية في زعمهم .

وطريقة طرحهم تتمثل في تصوير أنفسهم بأنهم دعاة وحدة للأمة الإسلامية وأن الوهابية - في اصطلاحهم - هم الذين يفرقون الأمة.

ففي أحد برامجهم^١ يتهم ضيوف البرنامج شيخ الإسلام (بأنه هو الذي يطرح الفروقات بيننا وبين منهج الصحابة وأن أتباع منهج الصحابة يطعنون ويشتمون ويرموننا بالزندقة ومثابرة اليهود).

بل يصل الحقد مداه في برنامج آخر^٢ حين تغلو نبرة الغل والحسد حتى في مسألة المال يقول أحد شيوخهم في ذلك البرنامج : (السلف يشكلون فقط

١ برنامج أطروحات في العقيدة من الرابط :

<ftp://٦٢.٢٢٠.١٢٠.١٨١/alkawthartv/malafat/baramj/motarhat/٢٠٠٩١٠>

[٢٩/Alkothar.mp٣](#)

٢ الأطروحة المهدوية ، حلقة : المهدي المنتظر في صحاح مدرسة الصحابة ، من الرابط:

<ftp://٦٢.٢٢٠.١٢٠.١٨١/alkawthartv/malafat/baramj/mahdi/٢٠٠٩١١>

[٠١/Alkothar.mp٣](#)

ثلاثة أو اثنان في المائة من مجموع الأمة لكن أصواتهم عالية ويستغلون الفضائيات لان لديهم أموالاً لا أول لها ولا آخر فيكفروا هذا ويبعدوا هذا ويفسقوا هذا في ساعة واحدة أكثر من تسعين مرة يقولون مجوسي يحرف القرآن).

ولما حدث ما حدث من الحوثيين في اليمن انطلقت القناة عبر أبوابها تعلن^١
:

- (الوهابية تعطي الجواز الشرعي للسلطة الحاكمة للقضاء على الحوثيين ، والشعب بريء من ذلك إنما النظام السعودي هو الذي يريد الحرب) .
- (لماذا لم تتدخل السعودية في نصرمة المسلمين في غزة وفي نصرمة حزب الله ، وهذا النظام نفسه الذي أفتى بضرب الانتفاضة الشعبانية في غزو الكويت) .
- (المشروع السعودي يقوم على مشروع طائفي) .
- (السعودية تمزق جسد الأمة بإشاعة النعرات الطائفية) .

١ برنامج قضية ساخنة ، على قناة الكوثر بث بتاريخ ١٧/١١/٢٠١٤ هـ

الخاتمة

وبعد هذه الجولة التي حاولت فيها أن أدق ناقوس الخطر محذرة من هذا الخطر الداهم - خطر القنوات الشيعية - التي تتسلل إلى بيوتنا تحت شعار الوحدة التصالح ونبذ المذهبية.

وبعد أن عرضت بعض ما يتعلق لقناة الكوثر كنموذج صارخ لهذا الخطر الداهم ، وطرحت نماذج مما تعرضه هذه القناة الموجهة أساساً لفتنة أهل السنة وتشكيكهم في عقائدهم .

جاء دور الخاتمة لهذا البحث - أسأل الله أن يُحسِن خاتمتنا في الأمور كلها - وستتضمن الخاتمة : تنويهاً وأهم النتائج وأبرز التوصيات.

فأما التنويه : فإن كل ما سبق الحديث عنه في هذا البحث ليس إلا جزءاً يسيراً من الخطر الإعلامي الفضائي الشيعي الذي تعاضم في السنوات العشر الأخيرة وتضاعف ولنا أن نتخيل فقط في هذه اللحظات التي أمضاها القارئ في قراءة السطور السابقة كم يكون الإعلام الشيعي - عامة وقناة الكوثر خاصة - قد نفت من شبهاته وسمومه الفكرية وعقائده المنحرفة وأرسلها في الفضاء تتلقفها أسماع البعض ممن تأثر بدعايات الوحدة المزعومة ؛ ومن ثم فلا يظنُّ قارئٌ لهذا البحث ألمه واقع هذا الغزو الشيعي أن كافة مخاطر الإعلام

الشيعي الفضائي قد حواه هذا البحث والذي هو بمثابة إعطاء نماذج وضرب أمثلة فقط لأبرز المخاطر المذكورة.

وأما أهم نتائج هذا البحث فيمكن تلخيصها في التالي :

١. شهد الإعلام الشيعي في السنوات الأخيرة قفزة عددية ونوعية هائلة في القنوات الفضائية.

٢. تحرص الفضائيات الشيعية على مخاطبة جميع الشرائح وبعده لغات وقد تخصصت قناة الكوثر في مخاطبة عوام أهل السنة ومحاولة التأثير عليهم واستمالتهم بغاية الدهاء.

٣. يتسم الخطاب الإعلامي الفضائي بالشحن العاطفي ومحاولة التسلل من خلال طرح الشعارات البراقة كالوحدة الإسلامية ونبذ العصبية واحترام آراء الآخر وغير ذلك من الشعارات البراقة.

٤. رغم حداثة عمر فضائية الكوثر إلا أنها تمارس باحترافية عالية دوراً خطيراً في محاولة التسلل لجمهور أهل السنة العريض وتلميع الرموز الشيعية باستخدام كلمات براقة مثل (العقائد – المراقد – دولة إيران – الفرس – المناسبات الشيعية – الأماكن المقدسة – الخميني ...)

٥. لقناة الكوثر موقف معادي للحكومة السعودية بوصفها تمثل تيار العقيدة السلفية في الزمن الراهن؛ فالهجوم على الحكومة السعودية

والتحليل المنحاز للأحداث ضدها وتوجيه التهم لهذه الدولة كل ذلك منهج واضح عند أدنى متابعة لبرامجها.

٦. تجاهر قناة الكوثر ببيث عقائد الشيعة المنحرفة ، في سبِّ الصحابة والقدح في عدالتهم ، وادعاء الربوبية لأنتمهم ونسبة صفات الله لهم ، والتبشير بقدم مهديهم المنتظر بصفاته التي تفوق صفات الرسل وتمائل صفات الإله ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

وبعد هذه النتائج الخطيرة للفَضَائِلُ الشَّيْعِيَّةُ أذكر هنا بعض التوصيات التي أراها مهمة في هذا المجال :

١. ضرورة التحذير من المدِّ الشَّيْعِيَّ الغاشم وسدِّ قنواته الإعلامية.
٢. عقد المؤتمرات والندوات لرصد وتتبع أنشطة هذه القنوات داخل العالم الإسلامي.
٣. التركيز على عقيدة أهل السنة في المدارس والمحاضن الإسلامية.
٤. توزيع منشورات وكتيبات على شباب الأمة لتوعيتهم بخطر هذه القنوات على المدى البعيد.
٥. وضع خطة إعلامية محكمة للتصدي للدور الذي تقوم به القنوات الشيعية بهدف تصدير مبادئ ومعتقدات الثورة الخمينية .
٦. دعم القنوات الإسلامية السُّنِّيَّة ماديّاً ومعنويّاً ودعم البرامج التي تعالج ما تطرحه القنوات الشيعية وتقديم الحق بجرأة وموضوعية.

٧. إعداد الدراسات والأبحاث حول محتوى هذه القنوات الشيعية.

٨. بناء رسالة إعلامية سنّية قادرة على استقطاب ودعوة الطائفة الشيعية لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ونشيد هنا بالدور الكبير والجهد العظيم للشيخ سلمان بن فهد العودة - حفظه الله وبارك فيه - في إنشاءه لفضائية (الحسين) باللغة الفارسية لمحاورة الشيعة وهدايتهم

والله أسأل أن يرد كيد الكائدين في نورهم ، وأن يبصر المسلمين بدينهم ، وأن يقيهم شر الفتن ، وأن يجعلنا ممن رأى الحق حقاً فاتّبعه ورأى الباطل باطلاً فاجتنبه وحذر منه ، إنه سميع مجيب .

الباحثة

مُلْحَق : القنوات الشيعية

هذه ترددات بعض القنوات الشيعية الموجودة على القمر الصناعي العرب سات و القمر الصناعي النايل سات :

اسم القناة	التردد والاتجاه	ملاحظات
الدعاء	١١٣٥٨ ٤١٣ عمودي V	متخصصة بالدعاء وشروحه وهي ملحقة بقناة هادي
المهدي	١١٥٥٥ ٤١٣ عمودي V	تبث من الكويت
هادي tv للأطفال	١١٥٥٥ ٤١٣ عمودي V	تبث من لبنان
الثقلين	١٠٩١١ ٤١٣ عمودي V	تبث من إيران
الأوحد	١١٥٩٥ ٤١٣ عمودي V	تبث من الكويت
الأنوار الثانية	١١٥٩٥ ٤١٣ عمودي V	تبث من الكويت وتعمل على نشر الطقوس الشيعية مثل اللطميات والأدعية والبكائيات

تبت من العراق، وتابعة لمجلس الثورة الإسلامية	١١٧٤٥ ٦١٥ عمودي V	الفرات
مقرها الكويت متخصصة في الحوارات والدراسات المذهبية	١٢٠٥٤ ٤١٣ عمودي V	الأنوار
قناة إخبارية إيرانية باللغة العربية	١٢٠٥٤ ٤١٣ عمودي V	العالم
قناة إيرانية ناطقة باللغة العربية، تتبع بشكل مباشر حكومة الجمهورية الإيرانية	١١٩١٩ ٤١٣ افقي H	الكوثر
يديرها حزب الدعوة الاسلامي بالعراق	١١٧٤٥ ٦١٥ عمودي V	بلادي
قناة حزب الله اللبناني متخصصة في الأخبار	١٢١٣٠ ٦١٥ عمودي V	المنار
تتخصص بالفيديو كليب الإنشادي بدون موسيقى	١١٥٥٤ ٤١٣ عمودي V	فورتين

العراقية	١١٩١٩ ٤١٣ افقي H	القناة الرسمية للحكومة العراقية تتبع شبكة الإعلام العراقي
المسار	١٢٣٩٩ ٤١٣ افقي H	قناة عراقية تتبع حزب الدعوة الإسلامي العراقي الشيعي
السلام	١٢٣٦٠ ٤١٣ افقي H	قناة عراقية يشرف عليها السيد حسين الصدر
المعارف	١١٣١٦ ٤١٣ عمودي V	شعارها تربوي توعوي تبث من البحرين، وتعود ملكيتها للشيخ حبيب الكاظمي
الفرقان	١٢٤١٧ ٤١٣ عمودي V	متخصصة في بث محاضرات أحمد الوائلي
أطياف	١٢٤١٧ ٤١٣ عمودي V	قناة عراقية

العراقية التعليمية	١٢٤١٧ ٤١٣ افقي H	تتبع شبكة الإعلام العراقي
العراقية الاقتصادية	١٠٨٩٢ ٤١٣ افقي H	تتبع شبكة الإعلام العراقي
العراقية الرياضية	١٢٣٩٩ ٤١٣ افقي H	تتبع شبكة الإعلام العراقي
آفاق	١٢٤٧٦ ٤١٣ افقي H	قناة عراقية تتبع حزب الدعوة الإسلامي العراقي الشيعي
كربلاء	١٠٨٩٢ ٤١٣ افقي V	تبث من كربلاء
الفيحاء	١٠٩١١ ٤١٣ عمودي V	قناة عراقية تبث من تلفزيون عجمان
أهل البيت	١٠٩١١ ٤١٣ عمودي V	تعد من أكثر القنوات الشيعية انتشاراً، ومكان بثها من كربلاء بالعراق، وهي مدعومة من آية الله السيد هادي المدرسي

قناة عراقية يمولها المجلس الأعلى للثورة الإسلامي	١٠٧٧٥ ٤/٣ افقي H	الغدیر
قناة كويتية	١١٥٥٥ ٤/٣ عمودي V	الكويت
كويتية تهتم بالعقار والسياحة ، صاحبها رجل شيعي	١١٧٦٦ ٦/٥ افقي H	المشكاة
تبت من الكويت وتوجه لأبناء اليمن	١١٧٦٦ ٤/٣ عمودي V	العهد
تبت من العراق	١٠٩٣٠ ٤/٣ افقي H	الاتجاه
قناة كويتية متنوعة	١٠٩٣٠ ٤/٣ افقي H	العدالة
قناة كويتية كوميدية	١١٨٤٣ ٦/٥ افقي H	فنون
إخبارية تبت من إيران	١٢١٣٠ ٦/٥ عمودي V	ان بي ان
قناة بحرينية تبت من لندن	١٢٣٨٠ ٤/٣ عمودي	الزهراء

المَرَاجِعُ

أولاً: الكتب:

- القرآن الكريم .
- تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ، إصدار مؤسسة تنظيم ونشر التراث للإمام الخميني في طهران سنة ١٩٩٧م.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني، تحقيق وتعليق: عصام فارس الحرستاني، خرّج أحاديثه: محمد إبراهيم الزغلي ، ط ١ ، ١٩٩٤م.
- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار ابن كثير، ١٤١٤هـ.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، ط ١ ، دار الفكر، ١٩٩٧م .

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

<http://www.dd-sunnah.net>

<http://www.alarabiya.net>

<http://www.islammemo.cc/akhbar/arab/٢٠٠٩/٠٥/١٦/٨٢٠٨٣.html>

<http://www.albainah.net>

<http://www.alanwar.tv>

<http://www.alrased.net>

<http://www.hdrmut.net>

<http://www.gulfson.com>

<http://www.rafed.net>

<http://www.montdiatna.com>

<http://www.alkawthartv.ir>

<http://www.ruqayah.net>

<http://٨٤.٢٣٥.١٢٢.٥٦/blocked.html?basictype=block&epochseconds=١٢٦١١٤٠٥٠٢&requestedurl=http://www.ye١.org/vb/showthread.php%٣Ft%٣D١٣٥٧٣٤&categorylist=١٤٩&categorydescriptionlist=Pornography&useripaddress>

<http://www.quran-sunna.net>

<http://www.alsabaah.com>

<http://٨٤.٢٣٥.١٢٠.٥٦/blocked.html?basictype=block&epochseconds=١٢٦١٢٠٣٧٦٠&requestedurl=http%٣A%٢F%٢Fwww.ye١.org%٢Fvb%٢Fshowthread.php%٣Ft%٣D١٣٥٧٣٤&categorylist=١٤٩&categorydescriptionlist=Pornography&useripaddress>

s=٩٤.٩٧.١٤٨.٢٦&username=&actiontaken=block
&actionreason=by-
category&actionreasondata=١٤٩&reputationdesc
=&replayhash=aY%٢BnmpieymWRA٧QV٧F٦gz
w%٣D%٣D

?

الصفحة	العنوان
٣٠٩	المقدمة
٣١١	الفصل الأول : خطر الفضائيات الشيعية
٣١٣	المبحث الأول : خطر الفضائيات الشيعية عامة
٣٢١	المبحث الثاني : خطر فضائية الكوثر خاصة
٣٢٧	الفصل الثاني : نماذج من المخالفات العقديّة والفكرية في فضائية الكوثر
٣٢٩	المبحث الأول : المخالفات في مسألة عدالة الصحابة عرض ونقد
٣٣٤	المبحث الثاني : المخالفات في مسألة المهدي
٣٣٧	المبحث الثالث : المخالفات في مسألة الإمامة
٣٣٩	المبحث الرابع : حقدهم على أهل السنة والدولة السعودية
٣٤١	الخاتمة
٣٤٥	ملحق : القنوات الفضائية الشيعية
٣٥١	المراجع
٣٥٥	الفهرس